

خطبة الجمعة -) 26 (- من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له يا لهوي واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:04

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق الطرق. ولا تموتن الا وانت يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:34

يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. نصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم

ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:04

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل

بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه - 00:01:34

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. ويقول سبحانه عالم الغيب فلا

يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. عباد الله. قلنا في الجمع - 00:02:04

الماضية ان امر الساعة من علوم الغيب. التي لا يعلمه الا الله. قال تعالى يسأل الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله. ولما سأله

جبريل عليه السلام رسول الله صلى - 00:02:44

الله عليه وسلم عن الساعة قال جبريل عليه السلام قال محمد صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل. فعلم الساعة لا

يعلم الا الله. لا يعلمه لا يعلمه ملك مقرب. ولا نبي مرسل - 00:03:14

ومن رحمة الله بعباده جعل للحقيقة علامات تدل على اقترابها. قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بفترة؟ فقد

جاء ما اشراطها اي علاماتها. وعلامات الساعة منها علامات صغرى - 00:03:44

ومنها علامات كبرى وفي الجمعة الماضية قد انتهينا من الحديث عن علامات الساعة الصغرى والكبرى. وتبيّن لنا انه يجب على العاقل

ان يبادر بالتوبة النصوح. قبل ان تطلع الشمس من مغربها - 00:04:14

لان طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى. وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس اذا طلعت من مغربها اغلقت

ابواب التوبة الا توبة ولا ايمان. عباد الله وموعدنا في هذا - 00:04:44

كيوم ان شاء الله تعالى مع بداية الحديث عن اليوم الآخر. فنبينا صلى الله عليه وسلم. كما اخبرنا عن علامات الساعة الصغرى

والكبرى. اخبرنا ايضا عن الساعة واهوال القيمة. وهذا كله من من علوم الغيب. التي - 00:05:14

اطلעה الله عليها ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ایده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم

ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثانية والستين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله - 00:05:44

قاموا عليه وسلم عن الايمان باليوم الآخر ومنتزنه في الدين واثره في سلوك الفرد والمجتمع. اخباره صلى الله عليه وسلم عن الايمان

باليوم الآخر ومنتزنه في الدين. واثره في سلوك الفرد والمجتمع - 00:06:14

يقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤدي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان

بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليس كذلك. فانظروا عباد الله - 00:06:44

ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين الإيمان بالله واليوم الآخر وبين لنا أن من أمن بالله واعتقد باليوم الآخر وأنه مراجع إلى الله استقام على أمر الله. فلا يؤذني جاره ولا يعتدي على الناس - 00:07:14

ولا يقتل ولا يزني ولا يسرق. بل إيمانه بالله واليوم الآخر. يدفعه إلى الاعمال الصالحة. فانظروا إلى الإيمان باليوم الآخر. يجعلك تستقيم على طاعة الله وانت في هذه الدنيا تعتقد انك راجع إلى الله. موقف بين يديك - 00:07:44

ويكلمك فانت تستعد لهذا اللقاء. أما الذي نسي القيامة أما الذي انشغل بالدنيا ولم يذكر القيامة فهو يعيش وراء شهواته. ومذاته يقتل ما شاء من المسلمين يقتل من يقول لا الله إلا الله ولو كان صائماً. ومن العجب تراه - 00:08:14

يقتل ويأتي إلى المسجد ويصلّي. أي دين هذا! أي عقيدة هذا! هل هذا يؤمن بالله واليوم الآخر ونسي أن أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء. أول ما يقضى بين الناس يوم القيمة - 00:08:44

في الدماء في الدماء يا مسلم. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن من أمن بالله واليوم الآخر استقام على أمر الله. يقول ابن عباس رضي الله عنهم - 00:09:04

قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال إليها الناس إنكم محصورون إلى الله عز وجل حفاة عراة غرلاً كما بدأنا أول ولخلق نعيده وعدا علينا أنا كنا فاعلين. فاخبرنا النبي - 00:09:24

صلى الله عليه وسلم عن يوم القيمة وإننا جميعاً سنخرج من قبورنا حفاة غرلاً تركنا أمور الدنيا ورجعنا إلى الله عراة كما جئنا إليها وتركنا الدنيا الفاتحة ومناصبها التي جعلت أحدها يقتل أخيه من أجل الدنيا الفانية. بل تقول عائشة - 00:09:54

رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلاً. فقالت عائشة يا رسول الله الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض يا رسول الله الرجال والنساء في مكان واحد حفاة عراة - 00:10:24

ينظر بعضهم إلى بعض فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض. كيف ينظر بعضهم إلى بعض يوم القيمة والابصار خاشعة. والاجساد عارية والاقدام حافية والقلوب قد بلغت الحناجر. كيف ينظر بعضهم إلى بعض - 00:10:54

بل يقول صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة أي في أرض المحشر حتى يذهب العرق في الأرض سبعين ذراعاً. وحتى ينجهم الغرق. إلى اذانهم يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم القيمة - 00:11:24

عبد الله الإيمان باليوم الآخر ركن من اركان الإيمان لما سأله جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ما الإيمان قال صلى الله عليه وسلم الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:11:54

وباليوم الآخر وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فهو من اركان الإيمان. والذي ينكر القيمة وينكر البعث بعد الموت. كافر ضال ضالاً بعيداً. قال تعالى ومن يكفر بالله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:12:24

ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضالاً بعيداً. عبد الله اليوم الآخر الساعة القيمة هو اليوم الذي يبعث الله العباد من قبورهم ليحاسبهم على أعمالهم. ليجزي الذين اسأوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. وهذا اليوم شديد جداً - 00:12:54

قال تعالى في وصفه يا إيها الناس اتقوا ربكم أن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حملها. وترى وما هم بمسكارى ولكن عذاب الله شديد. هذا اليوم - 00:13:34

يوم القيمة تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه. تبيض وجوهكم أهل السنة وتسود وجوه أهل البدعة. قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضتوا - 00:14:04

وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون. في هذا اليوم تتغير صحف الاعمال فاخذ قبيلة واخذ بشمائلك. فالذي اخذ كتابه بيديه يقول هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية. واما من اخذ كتابه - 00:14:34

بشمائله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه! هلك عنى سلطاني. في هذا اليوم يا عبد الله تنصب موازين الحساب. قال تعالى ونضع الموازين القسط - 00:15:04

يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا وكفى بنا حاسبين. يقول صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه. ليس بيته وبينه ترجمان. فينظر عن يمينه - 00:15:34

فلا يرى إلا ما قدم. وينظر عن شماله فلا يرى إلا ما قدم وينظر أمامه وتلقائه وجهه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ابن آدم
انت في شهر رمضان في شهر التوبة - 00:16:04

في شهرزاد في شهر الصيام. في شهر القرآن. في شهر كرم في شهر الجود إذا لم تتزوج من رمضان ليوم القيمة
متى تتزوج متى؟ ابن آدم مثل وقوفك يوم العرض عربانا. مستوحشاً قلقاً الأحشاء - 00:16:34

والنار تلهب من غيظ ومن حدق على العصاة. ورب العرش غضبانا. اقرأ كتابك يا عدي على مهل فهل ترى فيه حرفاً غير ما كان؟ لما
قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من عرفت - 00:17:04

الأشياء عرفانا. نادي الجليل خذوه يا ملائكتي. وامضوا بعد عصى النار عطشانا مجرمون غداً في النار يلتهبوا والمؤمنون في دار
الخلد سكانا. عباد الله في الأيمان باليوم الآخر ثلاثة أقسام. القسم الأول قسم من البشر - 00:17:24

صدق باليوم الآخر وامن به واعتقد انه بعد هذه الدنيا موت وبعد القبر بعث ونشور وحساب وجزاء وجنة ونار. فاستعدوا
لهذا اليوم جهزوا بالاعمال الصالحة لهذا اليوم ليلًا ونهاراً سراً وعلانية. قال تعالى في وصفهم - 00:17:54

يوفون بالنذر ويحافظون يوماً كان شره مستطيراً. وبطعمون الطعام على حبهم مسكوناً ويتيمها وأسيراً. إنما نطعمكم لوجه الله. لا نزيد
منكم جزاء ولا شكروا لنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطرياً. فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة - 00:18:24

وسروها وجزاء بما صبروا جنة وحذيرها. فهؤلاء خرجوا من الدنيا على في أحسن حال. بشرته الملائكة عند الموت. وتحول القبر إلى
روضة من رياض الجنة ويوم القيمة دخلوا الجنة باستعدادهم بالاعمال الصالحة لهذا اليوم. القسم - 00:18:54

قسم من البشر يعلمون انه بعد الموت بعث ونشور وحساب ولكن نسوا هذا اليوم. وانشغلوا بالدنيا الفانية. فالله لهم الماء يذهب هنا
وهناك الماء ويعصي الماء من أجل المال. ويجمع من الحلال والحرام. ونسى القيام ونسي الوقوف بين يدي الله. يفجر - 00:19:24
إذا نسي القيمة قال تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل أيام يوم يوم القيمة. فهذا القسم يندم عند الموت. رب ارجعون لعلي
اعمل صالحاً في فيما تركت يقال له كلاماً ويندم يوم القيمة. يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:20:04

اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما هجعوا وناموا. لقد خلقوا لامر لو رأته قلوبهم تهوا وهاموا ممات ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واهوال
عظام ليوم حشر قد عملت رجال ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخالفته وصاموا. ونحن اذا امرنا - 00:20:34

ونهينا كاهل الكهف ايقاظ النبات. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من المستعددين ليوم القيمة انه ولد ذلك
وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين - 00:21:04

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله ولد الصالحين. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله. اللهم صل على
محمد وعلى الله وصحابه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. عباد الله - 00:21:24

الناس في الأيمان باليوم الآخر ثلاثة أقسام. القسم الأول قسم يؤمنون بهذا اليوم وصدقوا به واستعدوا له بالاعمال الصالحة بالليل
والنهار. القسم الثاني قسم يعلمون بهذا اليوم يعلمون بالبعث بعد الموت بالوقوف بين يدي الله ولكن شغلتهم الدنيا ونسوا الآخرة -
00:21:44

فلم يستعدوا لها. اما القسم الثالث فهم فريق من البشر ينكرون القيمة. ينكرون دون البعث يقولون لا بعث ولا نشور ولا حساب ولا
جنة ولا يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر - 00:22:14

بل استبعدوا البعث بعد الموت. فقالوا ائذنا متنا وكنا تراباً وعظاماً ائذنا لمبعثون ولم يكتفوا بذلك بل اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث
الله من يوموت اقسم بالله لا يبعث الله من يوموت. فالله عز وجل اقسم فوربك - 00:22:44
والشياطين ثم لحضورهم حول جهنم نسيها. بل امر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم في كتابه في ثلاثة مواضع ان يقسم لهم
بالله بالبعث بعد الموت. الموضع الاول - 00:23:14

قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم بما عملتم وذلك على الله يسير. الموضع الثاني قال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا ساعة قل بلى وربى لتأتينكم. الموضع الثالث قال تعالى ويستبئونك احق - [00:23:34](#)

قل اي وربى انه لحق. فيقسم لكم بالله ان بعث بعد الموت حق لا ريب فيه ولا مرية فيه. وهؤلاء الذين انكروا البعث يعذبون عند الموت. ويبشرون بنار حامية وفي القبر يتحول القبر الى حفرة من حفر النيران. ويوم القيمة يحشرون على - [00:24:04](#) عميا وبكما وصمبا. واذا دخلوا النار قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير الايمان باليوم الاخر. يجعلك تستقيم على امر الله. يقول الفاروق عمر - [00:24:44](#)

رضي الله عنه لولا القيمة اي لولا الوقوف بين يدي الله لكان غير ما ترون كيف لا وهو الذي قال لو عثرت بغلة في العراق لسألني ربى لم ساكن لها الطريق. فعمر الذي يؤمن باليوم الاخر وبالوقوف بين يدي الله. يحاسب - [00:25:14](#)

منافسة ويعلم ان لو بغلة في العراق عثرت لسؤاله ربه يوم القيمة لما لم تسهل لها الطريق؟ فالمؤمن الذي يؤمن بالقيمة وبالبعث وبالوقوف بين يدي الله يحاسب نفسه. لما ارتضيت؟ لما - [00:25:44](#)

لما نظرت الى امرأة متبرجة؟ لم خلوت بامرأة؟ لم سرقت؟ لم قتلت؟ يحاسب نفسه. واذا قصر في طاعة الله يحاسب نفسه قبل ان يحاسب. قبل ان يحاسب يبحث عن الصلاة التي فيها - [00:26:04](#)

وقراءة ليقف بين يدي الله. فمن طال وقوفه بين يدي الله في الدنيا خف وقوفه امام الله يوم القيمة. ومن فاوقفوا بنات الله في الدنيا. قال اوقفوا بين يدي الله يوم القيمة. انظروا الى احوالنا يا امة الاسلام. فالامامة - [00:26:24](#)

اليوم تحتاج الى تذكرة باليوم الاخر. فلو اعتقدوا باليوم الاخر وذكريهم الخطباء بهذا الكون وبالرجوع الى الله وبالوقوف بين يديه. لاثر ذلك في سلوك الفرد والمجتمع. وتغيرت الامة انظروا الى كثير من الدعاة اليوم يربون الشباب على الاجرام على القتل على كراهية ولادة الامر - [00:26:44](#)

على المظاهرات على التفجيرات. ولن يربوهم على الخوف من الله والوقوف بين يدي الله. على الوعاظ والائمة والخطباء العلماء ان يتقووا الله في هذه الامة. ويدركوها بالييمان بالله وبال يوم الاخر. فهو ركن من - [00:27:14](#)

اركان الایمان واثره على الفرد والمجتمع. فنترك المعاصي ونقبل على الطاعات اذا اعتقدها بالوقوف بين الله. وانظروا الى اي عاص تراه يهجم على المعاصي اذا نسي القيمة. وانظر الى الطائع العاكف على عبادة - [00:27:34](#)

اصبر المحافظ على الصلاة. الذي يخاف من الربا والزنا والقتل والسرقة. تراه دائمًا يذكر نفسه باليوم الاخر عباد الله ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي - [00:27:54](#)

نعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين المسلمين الى دين فرطنا جميلة. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر - [00:28:14](#)

بلاد المسلمين ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحًا لنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلم للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:28:34](#)